نشاط مكثف للرئيس لجذب الاستـ

خلال كلمته بالجلسة الافتتاحية للقمة

السيسى : ندعو مؤسسات القطاع الخاص العالمية والشركات الدولية للاستثمار فى قارتنا

أسواق أفريقيا مفتوحة وأيادينا ممدودة للتعاون وأراضينا غنية بالفرص

■ الرئيس السيسى ورئيس الوزراء اليابانى خلال الجلسة الافتتاحية لقمة «التيكاد»

يوكوهاما -محمد هنداوى :

أكد الرئيس عبدالفتاح السيسى أن الشراكة مع أفريقيا فرصة حقيقية لتحقيق المكاسب المُشتركة، واستثمار رابح اقتصاديا وأمنياً وتنموياً. وأشار الرئيس إلى أن أفريقيا وهى تحرص على تعزيز تكاملها تبقى منفتحة على العالم، وستسعى لتعميق التعاون مع شركاء القارة الحاليين لاعتماد خطط تنموية قابلة للتنفيذ وتعود على شعوب القارة بنتائج ملموسة.

وطالب الرئيس مؤسسات التمويل الدولية والقارية والإقليمية بأن تضطلع بدورها فى تمويل التنمية بأفريقيا، وتوفير الضمانات المالية لبناء قُدرات القارة بما يُسهم فى تعزيز التجارة وزيادة الاستثمار، لافتاً إلى أن لكل قارة خصائصها، ولكل دولة خصوصيتها وظروفها، ولقد آن الأوان بأن تقدم مؤسسات التمويل الدولية أفضل شروط لتمويل جهود التنمية فى أفريقيا.

جاء ذلك فى كلمة الرئيس أمس خلال الجلسة الافتتاحية لقمة التيكاد السابعة التى تعقد فى مدينة يوكوهاما اليابانية والتى حضرها رئيس وزراء اليابان شينزو آبى ورئيس مفوضية الاتحاد الافريقى وسكرتير عام الامم المتحدة وعدد من القادة والزعماء الافارقة.

وأعرب السيسى فى كلمته عن تقديره لرئيس وزراء اليابان «شينزو آبى» ولشعب اليابان على حفاوة الضيافة وحسن التنظيم وما بذل من جهد فى إطار الإعداد للقمة السابعة لمؤتمر طوكيو الدولى للتنمية فى أفريقيا «التيكاد» الذى بدأت أعماله فى يوكوهاما، تلك المدينة اليابانية التى طالما كانت إحدى بوابات اليابان للانفتاح والتفاعل مع العالم الخارجي.

وقدم السيسى الشكر للشركاء المنظمين على الإعداد الموضوعى المتميز لهذه القمة، وما يبذلونه من جهد مستمر ودءوب لتوطيد الشراكة بين أفريقيا واليابان.

وقال السيسى إن محفل التيكاد الذى يجمع أفريقيا مع أحد أقدم شركائها الاستراتيجيين والذى يرتكز على التعاون وتحقيق المصالح المشتركة يهدف دفع جهود التنمية فى دول القارة الأفريقية منذ إطلاقه عام ١٩٩٣.

وأضاف الرئيس أن شراكتنا فى إطار التيكاد حققت قدراً كبيراً من الإنجازات، وتفاعلت بالإيجاب مع المعطيات الدولية والإقليمية. وأشار إلى حجم التحديات التى مازالت تواجه دولنا وتؤثر على شراكتنا، فى ظل مناخ دولى تجتاحه موجات الحمائية الاقتصادية العالمى، وارتفاع معدلات البطالة خاصةً بين الشباب، وتفاقم تداعيات ظاهرة تغير المناخ، وما يعصف بالعالم من نزعات التطرف وموجات الإرهاب، بما إيُفاقم من التحديات التى تواجه الدولة الوطنية، فى وقت تتزايد فيه تطلعات الشعوب، وتغلّب عليه نُدرة الموارد وسوء التوزيع، حيث تحتم علينا تلك الظروف تعزيز تعاوننا على مختلف الأصعدة التنموية.

وتابع الرئيس: إننا نجتمع تحت شعار «النهوض بتنمية أفريقيا عبر الشعوب والتكنولوجيا والابتكار»، وهو عنوان غنى بالمعانى، ويمهد الطريق للمزيد من التعاون فيما بيننا، وشدد السيسى على أن نقل التكنولوجيا ودعم برامج وخطط تطوير قدرات أفريقيا وتزويد مواردها البشرية وتمييتها بأدوات العصر يتسق مع رؤيتنا لتكامل قارتنا، والتى تعد بالفعل خطوات أساسية لتحقيق أهداف أجندتنا التنموية ٢٠٦٣ وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

ودعا السيسى إلى تكثيف التعاون العلمى والتنموى للاستفادة من قُدرات القارة الأفريقية الطبيعية فى تنويع مصادر الطاقة، من خلال دعم مشاريع الطاقة المُتجددة والنظيفة، بما يُسهم فى تخفيف الآثار البيئية لظاهرة تغير المُناخ. وأكد السيسى التزام أفريقيا ودعا دول العالم المُتقدم إلى الالتزام بتعهداتها، لا سيما وأن هذه الدول هى الأكثر تأثيراً على مُناخ الأرض والأكثر استفادة من مواردها.

وتابع الرئيس: وفى إطار الأولوية التى توليها قمة التيكاد السابعة لدور القطاع الخاص، فإننى أتوجه باسم أفريقيا بدعوة لمؤسسات القطاع الخاص العالمية والشركات الدولية مُتعددة الجنسيات للاستثمار فى قارتنا، فأسواق أفريقيا مفتوحة والظروف الاستثمارية مُهيأة وأيادينا ممدودة للتعاون وأراضينا غنية بالفرص والثروات، وعزمنا على بناء مُستقبل قارتنا فى شتى المجالات لا يلين.

وأشار الرئيس إلى ثلاثة محاور يجب التركيز عليها للإسراع بتحويل أفريقيا للشريك الاقتصادى الذى ننشده جميعاً: أولها: تطوير البنية التحتية الأفريقية، من خلال تنفيذ المشروعات العابرة للحدود، لا سيما المشروعات المدرجة ضمن أولويات الاتحاد الأفريقى كمشروع ربط القاهرة برياً بكيب تاون، ومشروع الربط الكهربائى بين الشمال والجنوب، وربط البحر المتوسط ببحيرة فكتوريا، ومشروعات السكك الحديدية والطرق، ومشروعات توليد الطاقة المتجددة.

وحول ثانى هذه المحاور أشار الرئيس السيسى إلى الحرة القارية الأفريقية، بما يساهم فى تخفيض أسعار الكثير من السلع، ويزيد من تنافسية القارة الأفريقية على المستوى العالمى، ومن جاذبية الاستثمارات لتصنيع وتحديث اقتصاديات القارة.

وفيما يخص المحور الثالث قال السيسى أنه يتمثل فى أولوية السعى لتوفير المزيد من فرص العمل وزيادة التشغيل الكثيف، لا سيما بالنسبة للشباب، الأمر الذى يتطلب حشد الاستثمارات الوطنية والدولية وجذب رؤوس الأموال وتوطين التكنولوجيا.

وأشار الرئيس إلى أن عنوان القمة يعطى بعداً جديداً للتفاعل بين دول الاتحاد الأفريقى واليابان يرتكز على مبادئ تنمية العنصر البشرى الأفريقى من خلال تشجيع الكوادر الأفريقية الشابة على الابتكار لخدمة أوطانها وشعوبها.

وتابع الرئيس : انطلاقاً من الترابط القائم بين تحقيق التنمية والحفاظ على الأمن والاستقرار، فإننا نقدر دعم التيكاد لخطتنا الطموح لإسكات البنادق فى كافة أرجاء أفريقيا بحلول عام ٢٠٢٠، غير أنه لا يخفى عليكم أن الطريق أمامنا لا يزال طويلاً لمحى تلك الصفحة الأليمة من تاريخ النزاعات، التى قوضت آمال التنمية، وهيأت بيئة خصبة لانتشار آفة التطرف والعنف، وارتفاع معدلات البطالة خاصةً بين الشباب، وتفاقم تداعيات ظاهرة تغير المناخ، وما يعصف بالعالم من نزعات التطرف وموجات الإرهاب، بما يُفاقم من التحديات التى تواجه الدولة الوطنية، فى وقت تتزايد فيه تطلعات الشعوب، وتغلّب عليه نُدرة الموارد وسوء التوزيع، حيث تحتم علينا تلك الظروف تعزيز تعاوننا على مختلف الأصعدة التنموية.

وتابع الرئيس: إننا نجتمع تحت شعار «النهوض بتنمية أفريقيا عبر الشعوب والتكنولوجيا والابتكار»، وهو عنوان غنى بالمعانى، ويمهد الطريق للمزيد من التعاون فيما بيننا، وشدد السيسى على أن نقل التكنولوجيا ودعم برامج وخطط تطوير قدرات أفريقيا وتزويد مواردها البشرية وتمييتها بأدوات العصر يتسق مع رؤيتنا لتكامل قارتنا، والتى تعد بالفعل خطوات أساسية لتحقيق أهداف أجندتنا التنموية ٢٠٦٣ وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

وأكد السيسى الحاجة الماسة لدعم سياسة الاتحاد الأفريقى الإطارية لإعادة الإعمار والتنمية فى مرحلة ما بعد النزاعات، ومركز الاتحاد الأفريقى لإعادة الإعمار والتنمية فى مرحلة ما بعد النزاعات، والذى يعمل على تحصين الدول الخارجة من النزاعات ضد أخطار الانتكاس، وبناء قُدرات مؤسسات الدولة لتضطلع بمهامها فى حماية أوطانها ترسيخاً للاستقرار والسلام.

وأشار السيسى إلى ما ذكره حينما تولى مسئولية رئاسة الاتحاد الأفريقى للعام الجارى من أن الشراكة مع أفريقيا فُرصة حقيقية لتحقيق المكاسب المُشتركة، واستثمار رابح اقتصادياً وأمنياً وتنموياً.

واختتم السيسى كلمته قائلاً: أؤكد تطلعى لخروج قمتنا بنتائج ملموسة وقابلة للتطبيق من أجل دفع عجلة التعاون بين اليابان ودول الاتحاد الأفريقى، خاصة فى ظل تطلع شعوبنا لما ستسفر عنه أعمال هذه القمة، لافتاً إلى أن الهدف المنشود يكمن فى ترجمة القرارات والتوصيات التى ستصدر عن القمة إلى خطوات عملية محددة، تضمن مواصلة الإنجازات التى حققتها علاقات التعاون بين اليابان ودول الاتحاد الأفريقى على مدار العقود الماضية، واستكمال مسيرتنا لتحقيق

بدون تردد

محمد بركات
m.barakat1947@gmail.com

ليس شأنا داخليا!! «٢/١»

الغالبية العظمى من سكان العالم فى أوروبا وآسيا وأمريكا وافريقيا، انتابهم القلق البالغ مما يحدث فى أمريكا اللاتينية، وفى منطقة الأمازون بالذات، حيث البرازيل ودول أخرى واقعة على خط الاستواء، وتضم بين جنباتها أكبر وأضخم الغابات الاستوائية على الإطلاق.

أسباب القلق تعود إلى الحرائق الهائلة التى اشتعلت فى هذه الغابات منذ أربعة أسابيع دون أن تجد محاولات جادة لإطفائها أو السيطرة عليها، مما أدى إلى انتشارها واستفحالها وتحولها إلى خطر يهدد الحياة البشرية ذاتها على كوكب الأرض.

وحقيقة الخطر تكمن فى أن هذه الغابات الاستوائية أو الاستوائية تضم ما يصل إلى ٢٠٪، عشرين بالمائة من حجم وكمية «الاكسجين» على كوكب الأرض، وذلك نظرا لأن كميات الأشجار والنباتات الضخمة فى هذه الغابات تمتص ثانى أكسيد الكربون وتنتج بدلا منه غاز الأكسجين، فى عملية التمثيل الضوئى للنبات.

حيث أن من نعم الله الكثيرة والمتعددة على البشر، وكلنا فى حية كثيرة من الذين يعيشون على استنشاق غاز الاكسجين وإخراج غاز ثانى أكسيد الكربون فى عملية التنفس ويفارقون الحياة فى حالة غياب أو انعدام الاكسجين... من نعمه سبحانه أن جعل النبات يعيش على امتصاص ثانى أكسيد الكربون ويخرج الأكسجين الذى يحتاجه الإنسان والحيوان لمواصلة الحياة.

وفى ظل هذا الخطر كان القلق الذى أخذ فى التصاعد نتيجة استمرار الحرائق وتزايدها وانتشارها، مع عدم التحرك الجاد والفعال من جانب حاكم البرازيل لوقفها أو حتى مقاومتها والحد منها.

وفى ظل القلق انتفض العالم، وطالبت قمة الدول السبع الكبرى بتحرك دولى لمواجهة الخطر الحارق، ووجه الأمين العام للأمم المتحدة نداء لدعائم كله يطالبه بالتدخل والتحرك لإطفاء الحرائق وإنقاذ البشرية.

وفى بداية الانتفاضة الدولية لجأ رئيس البرازيل إلى الرفض والاستنكار، حيث أعلن أن ما يحدث فى الغابات الاستوائية هو شأن داخلى برازيلى ولا يحق لأحد التدخل فيه.... ولكن عندما وجد نفسه فى مواجهة العالم كله... تراجع وأعلن حالة الطوارئ وطالب الجيش بالتدخل لإطفاء الحرائق والسيطرة عليها.... فهل إلى أن المسألة ليست شأنا داخليا.... ام أنها مجرد مناورة؟!

«وللحديث بقية.

..وخلال لقائه رئيس جامعة هيروشيما:

السيسى: نتطلع لتعميق التعاون وتعميم التجربة اليابانية فى التعليم

■ جانب من لقاء الرئيس السيسى مع رئيس جامعة هيروشيما

أكد الرئيس عبد الفتاح السيسى اهتمام الدولة المصرية بتطوير قطاع التعليم العالى والبحث العلمى، وأشاد بنموذج الجامعة المصرية اليابانية للعلوم والتكنولوجيا، باعتبارها من أهم مشاريع التعاون الثنائى بين مصر واليابان، ومعرباً عن تقديره للدعم اليابانى المتواصل للمشروعات ذات الصلة بالارتقاء بالتعليم والتعليم العالى والبحث العلمى فى مصر، وأمله فى تعميق التعاون من خلال تعميم التجربة اليابانية فى التعليم فى مصر وزيادة المنح الدراسية المقدمة للطلاب المصريين إلى اليابان.

جاء ذلك خلال لقاء الرئيس السيسى أمس فى مدينة يوكوهاما اليابانية مع ميتسو أوتشى، رئيس جامعة هيروشيما، وذلك على هامش انعقاد القمة السابعة للتيكاد.

وصرح السفير بسام راضى، المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، بأن رئيس جامعة هيروشيما رحب بالرئيس فى اليابان، مستعرضاً أنشطة التبادل الطلابى التى تضطلع بها الجامعة مع مصر، فضلاً عن كونه أحد أعضاء مجلس أمناء الجامعة المصرية اليابانية للعلوم والتكنولوجيا، بالإضافة إلى المشاركة القائمة بين جامعة الجلالة وجامعة هيروشيما والتى ستقوم بمقتضاها جامعة هيروشيما بالتعاون مع جامعة الجلالة فى تشغيل الكليات بها وفقاً لنظم التعليم بجامعة هيروشيما.

وتعتبر جامعة هيروشيما من الجامعات الرائدة فى اليابان وتم اختيارها من قبل وزارة التعليم اليابانية ضمن قائمة أحسن ١٣ جامعة باليابان. وتتعاون الجامعة فى مجالات متعددة مع وزارة التعليم العالى حيث تم توقيع اتفاقية مع الوزارة للمشاركة فى تشغيل ٣ كليات بجامعة الجلالة وجارى استقبال ١٥ طبيباً لتدريبهم هم فى المستشفى الجامعى بالجامعة لمدة عام ضمن مشروع الشراكة المصرية اليابانية للتعليم.

■ الرئيس عبدالفتاح السيسى يشهد مراسم توقيع مذكرة التعاون

الرئيس يشهد التوقيع على مذكرة التعاون الفنى المصرى اليابانى

شهد الرئيس عبدالفتاح السيسى أمس التوقيع على مذكرة تعاون بشأن برنامج التعاون الفنى الثلاثى المصرى اليابانى بين الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية والوكالة اليابانية للتعاون الدولى «جايكا».

صرح بذلك السفير بسام راضى المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية.

ووقع على مذكرة التعاون كل من سامح شكرى وزير الخارجية وشينيتشى كيتوكا رئيس الوكالة اليابانية للتعاون الدولى «جايكا».

السفير بسام راضى :

الرئيس يلتقى عددا من الزعماء الأفارقة ووزير التجارة اليابانى اليوم

■ السفير بسام راضى

يلتقى الرئيس عبدالفتاح السيسى اليوم بمدينة يوكوهاما اليابانية بوزير التجارة اليابانى، وذلك خلال مشاركة الرئيس فى أعمال القمة السابعة للتيكاد التى يرأس أعمالها مع رئيس وزراء اليابان.

ومن المقرر أن يبحث اللقاء الفرص الاستثمارية والتنموية فى مصر خاصة فى مجالات النقل والمواصلات، والطاقة الجديدة والمتجددة، والبنية التحتية والمدن الجديدة وعلى رأسها العاصمة الإدارية الجديدة، وكذلك المشروعات الخاصة بتطوير منظومة التعليم فى مصر.

وأوضح السفير بسام راضى المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، فى تصريحات خاصة للوفد الاعلامى المرافق للرئيس أمس فى اليابان – أنه من المقرر أيضا أن يلتقى الرئيس السيسى اليوم عدداً من الزعماء والرؤساء الأفارقة على هامش القمة، لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك، والنهوض بمستوى شعوب القارة الإفريقية.

وأكد المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، أن مصر تحظى باحترام كبير فى كافة الأوساط الشعبية والرسمية اليابانية. وأشار إلى أن اليابانيين ينظرون الى مصر باعتبارها مهد الحضارة والتاريخ، ولديهم تقدير كبير للحضارة المصرية ودورها الحالى المحورى والمتزن بمنطقة الشرق الأوسط والدور القيادى الحكيم للرئيس السيسى فى المنطقة.

وقال راضى إن «التجربة المصرية» أصبحت مصطلحاً يتردد فى كافة المحافل الدولية السياسية والاقتصادية، يعبر عن تجربة مصر الناجحة من التحول من دولة كانت مهددة بالانهيار وسط منطقة ملتهبة وظروف دولية وداخلية صعبة، إلى دولة ناجحة تحقق نجاحاً ملحوظاً فى جميع المجالات.

وأضاف أن الرئيس يسعى خلال زيارته الحالية للاتحاد الأفريقى لتعميم وتطبيق التجربة المصرية الناجحة فى باقى الدول الأفريقية، من خلال إرساء قواعد محددة تمهد الطريق فى المستقبل وتكون منهجاً يستمر ويستكمل بعد انتهاء مدة رئاسة مصر للاتحاد الأفريقى.

وأوضح راضى أن كلمة الرئيس بالجلسة الافتتاحية لقمة التيكاد تضمنت إقراراً لمبدأ استعداد دول أفريقيا للانفتاح على العالم فى إطار من العلاقات المتوازنة.

وأكد أن قضية تغير المناخ على رأس اهتمام القيادة المصرية داخلياً وخارجياً مشيراً إلى أن القارة الافريقية هى الأكثر تضرراً من التلوث الصناعى الذى تسببت فيه الدول الصناعية الكبرى.

وأشار راضى إلى أن مصر تسعى إلى التحول للطاقة الجديدة والمتجددة، وعلى الدول الصناعية تقديم المساعدات المالية والتكنولوجية لأفريقيا للحفاظ على المناخ العالمى.

وقال إن الرئيس السيسى يتابع أعمال اللجنة الوزارية المعنية بنشاط مصر خلال رئاستها للاتحاد الأفريقى، مشيراً إلى أن التقارير أكدت وجود تفاعل و تجاوب كبير من الجانب الأفريقى مع جهود مصر على الساحة الأفريقية.

وأشار إلى أنه لأول مرة منذ تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية، وتحويلها بعد ذلك إلى الاتحاد الافريقى، استضافت مصر فى عام واحد مقر الوكالة الأفريقية للفضاء، ومركز اعادة الاعمار الأفريقى، وهو ما يعكس التفاعل الايجابى من جانب الدول الافريقية مع مصر.

وأكد بسام راضى أنه خلال اللقاءات المتعددة للرئيس السيسى مع قادة القارة الافريقية، أشاد الزعماء الأفارقة بعودة مصر إلى أحضان أفريقيا، مؤكدين أن الرئيس أوفى بكل وعوده تجاه الأشقاء الأفارقة، وأهمها الالتزام بتحقيق المصالح المشتركة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية والاحترام المتبادل وأشار الى أن الزعماء الافارقة أشادوا بعودة مصر القوية الى الساحة الأفريقية.

وقال ان «التيكاد الجديدة» التى أعلن عنها رئيس الوزراء اليابانى تعنى نقطة تحول وتطوير جديد لآليات عمل التيكاد – التى عقدت اول قمة عام ١٩٩٣ فى المستقبل.

وأضاف أن مصر واليابان تسعيان الى زيادة حجم الاستثمار والتجارة خلال الفترة القادمة.